ليغاسي ماشين **101**

تستأثر "ليغاسي ماشين 101" (التي يُشار إليها اختصاراً بـ"إل إم 101"، وتنعم بحجم كلاسيكي أصيل يبلغ 40 مليمتراً) بنطاق واسع من السمات والخصائص، وبتعبير أكثر دقةً، تستعرض ثمار أكثر من 100 عام من ثراء مصادر الإلهام وبراعة خبرات الإنتاج في عالم الساعات.

وتجسّد "ليغاسي ماشين 101" أهم العناصر التي لا غنى لساعة المعصم عنها وتبرزها في أجمل صورها، من حيث: ترس الموازنة المسؤول عن تنظيم دقة قياس الزمن، ومعدّل الطاقة المتبقية في الزنبرك الرئيسي الذي يشير إلى حاجة الساعة إلى التعبئة مجدداً حال انخفاض مستوى الطاقة المخزّنة به، وبالطبع مؤشرات الزمن.

وتشتمل "إل إم 101" على سمة خاصة للغاية لا تظهر أمام الأنظار: حيث تحتضن بداخلها أول حركة تم تطويرها بكامل أجزائها داخلياً لدى دار "إم بي آند إف".

ومن ناحية الشكل، يسيطر على الإطلالة العامة لتصميم "إل إم 101" ترس موازنة ضخم معلّق أعلى الميناء، والذي يعمل على التقليل من وقع الذبذبات، مع جذب النظر إليه بشدة. ومن ناحية أخرى، يحوم ميناءان فرعيان مشبّعان بمفردات الأصالة وثريان باللون الأبيض أعلى الصفيحة العليا للحركة، المزدانة بزخارف على شكل أشعة الشمس، على النحو التالي: في القسم العلوي الأيمن يظهر الميناء الفرعي الأول بإطلالة عالية الوضوح يُشار عليه لمرور الزمن بالساعات والدقائق بعقربين جميلين مصنوعين من الذهب المزرقن بالتباين مع اللون الأبيض الناصع، فيما يُشار إلى الطاقة الاحتياطية التي تستمر حتى 45 ساعة على ميناء فرعي أصغر حجماً يستقر بالقسم السفلي.

وبإطلالة سحرية مثيرة، تبدو البلّورة الصفيرية التي تغطي الميناء وكأنها خفيّة، ما يشكّل خداعاً بصرياً يدفع المشاهد ليمد يده محاولاً مس ترس الموازنة المثير المعلّق أعلى الميناء بقوسين أنيقين مدهشين تم جرشهما من كتلة معدنية صلبة، وتطلّبا أكثر من خمس ساعات من الصقل اليدوي وصولاً إلى لمعتهما العاكسة المتقنة على هذا النحو.

وعند إقلاب "ليغاسي ماشين 101" تظهر بلّورة خلفية -مقببة لتقليل سماكة الحافة الجانبية للعلبة والساعة- تكشف عن الحركة المصقولة يدوياً بإتقان. وبإثارة بالغة، تحتفي الصفائح والجسور المنحنية بالأسلوب المميّز لساعات الجيب التاريخية العالية الجودة، كما تمثّل شكلاً من أشكال تبجيل والاحتفاء بالأصالة التاريخية.

وبفضل ما تشتمل عليه من الزخارف التي تُعرف بتموّجات جنيڤ، والحواف المصقولة والمشطوفة يدوياً، والتجاويف الذهبية والحواف التي تستقر بداخلها البراغي المزرقنة، فإن ما تتمتّع به حركة "إل إم 101" من جمال تصميمي يجعلها تفوق مجرّد الوفاء للعصور الماضية، كما يعلن في الوقت ذاته عن بزوغ فجر حقبة جديدة، كون هذه الحركة تمثّل أول كاليبر يتم تصميمه وتطويره بالكامل داخلياً لدى دار "إم بي آند إف".

ورغم أن صانع الساعات المستقلّ والحائز على الجوائز كاري ڤوتيلاينِن قد اضطلع بتنفيذ مواصفات الصقل الدقيق للحركة ومناغمتها مع التاريخ العريق لصناعة الساعات، فإن تصميمها وبنيتها المعمارية ينتميان إلى "إم بي آند إف" بنسبة %100.

وبعدما تم إطلاقها لأول مرة مصنوعةً من الذهب الأحمر أو الأبيض عيار 18 قيراطاً، ثم في إصداريّ "فروست" المحدوديّ الكمية بملمس متحبب كقطع الثلوج المتساقطة، ها هي "ليغاسي ماشين 101" تتوفر حالياً بكمية محدودة تقتصر على 33 قطعة مصنوعة من بلاتين 950 – بإطلالة يسهل تمييزها بفضل وجهها الأزرق المثير.

**"ليغاسي ماشين 101" بالتفصيل**

**المحرّك:** رغم أن حركة "ليغاسي ماشين 101" تتشابه في مظهرها مع حركة "ليغاسي ماشين رقم 1"، فإن نظرة واحدة عن قُرب تكشف عن اشتمال "ليغاسي ماشين 101" على حركة جديدة كلياً، وهي ليست نسخة مصغّرة من حركة "إل إم 1"، ولكنها تشتمل على كاليبر جديد كلياً تم وضع تصوّره وتطويره داخلياً من قبل "إم بي آند إف".

ويقع ترس الموازنة والزنبرك في صميم قلب أية حركة ساعة ميكانيكية، وتتولّى ذبذباتها، المتساوية من حيث زمن التردد، تنظيم دقة قياس الزمن. ولطالما افتُتِن ماكسيميليان بوسير (مؤسس دار "إم بي آند إف") بالتذبذب البطيء لتروس الموازنة الموظّفة في حركات ساعات الجيب العتيقة، –بمعدل 2.5 هرتز/18 ألف ذبذبة في الساعة، بينما المعدل الشائع اليوم يبلغ 28 ألف و800 ذبذبة في الساعة، لذلك ليس من المفاجئ أن يكون ذلك نقطة انطلاقته لإفساح المجال أما خياله الخصب.

ولكن المفاجئ في الأمر هو الطريقة الجذرية التي أعاد بها بوسير تفسير التقاليد من خلال تغيير مكان ترس الموازنة ونقله من موقعه المعتاد المخبأ خلف الحركة، ليس إلى الجزء الأعلى من الحركة فحسب، بل والأكثر من ذلك أن جعله يطفو أعلى الحركة... حتى إنه يطفو أعلى الميناء.

وفي الوقت الذي قد يعتبر فيه موقع المذبذب في "إل إم 101" ابتكاراً رائداً، فإنه تم من ناحية أخرى اتباع "التقاليد" من خلال ترس الموازنة الكبير البالغ قطره 14 مليمتراً المشتمل على براغي تنظيم تم تطويرها خصيصاً لصالح "إم بي آند إف"، وكذلك زنبرك الموازنة ذي الملف الطرفي من نوع "بريغيه"، وحامل الزر المتحرك.

وإذا كنت ترى ترس الموازنة يظهر بإطلالة مثيرة في "ليغاسي ماشين رقم 1"، فإنه هنا يبدو أكبر حجماً داخل التصميم الأصغر قطراً للتحفة "إل إم 101".

**الميناء والمؤشرات:** رغم أن الميزان المعلّق المفعم بالحيوية يسيطر على إطلالة "إل إم 101"، فإن الميناءين الناصعي البياض، ميناء مؤشرات الزمن (بالساعات والدقائق) وميناء مؤشر الطاقة الاحتياطية، يمتازان بجاذبيتها الجمالية ووضوحهما التام بفضل التباين العالي مع العقارب المزرقنة التي تدور عليهما.

وتتمةً للتكوين الثلاثي الأبعاد للميزان الطافي في الفضاء، يطفو أعلى الحركة كذلك الميناءان الأبيضان المشتملان على عقارب زرقاء فاتحة. وهذان الميناءان مغطيان بأناقة بقبّة شبه شفافة وعالية اللمعان تم إنتاجها عبر عملية laque tendue، حيث تم تمرير عدة طبقات من الطلاء ثم تسخينها، ما أدى إلى تمددها أعلى سطح الميناءين.

وتأكيداً على الصفاء الجمالي للميناءين، يستقر جزء مثبّت ومطوّر بالأسفل يغني تكوين العلبة عن الحاجة للبراغي التي قد تؤثر سلباً على منظرها العام. ويظهر محيط ذهبي فاخر حول كل ميناء من الميناءين ليعزز بأناقة من كلاسيكيته الدائمة الجمال.

**عمليات الصقل الدقيقة والأصالة التاريخية:** رغم أنه تم تطوير الحركة بكاملها داخلياً لدى "إم بي آند إف"، فقد اضطلع أستاذ تصنيع الساعات المشهود له بالكفاءة كاري ڤوتيلاينِن بمسؤولية ضمان الدقة التاريخية لتصميم الجسر وصقله الفاخر.

وأعلى صفيحة الحركة (ناحية الميناء)، يظهر نمط زخرفي على شكل أشعة الشمس محفور بإتقان بالغ يأسر العين عند زوايا محددة دونما تشتيت الانتباه عن الميناءين الأبيضين لمؤشرات الزمن والطاقة الاحتياطية، أو الميزان الطافي. ويتبدّى امتياز كاري ڤوتيلاينِن في الأسلوب المميّز والصقل المتقن للجسور والصفائح التي يمكن مشاهدتها عبر الوجه الخلفي من الحركة، حيث تفوّق كاري على نفسه في استعراض الأصالة التاريخية على مستوى شكل الجسور ذات الانحناءات الأنيقة والمساحة العريضة الكائنة بين الجسور وبين محيط الجسور والعلبة.

وعلى الوجه الخلفي للحركة، تظهر أحجار ياقوت مجوهرة كبيرة الحجم مثبّتة في تفريغات ذهبية موسّعة توفر توازناً بصرياً مذهلاً لزخارف جنيڤ المتموّجة التي تمر عبر الجسور ذات الانحناءات المثيرة. وفي سياق الارتباط التاريخي بالجواهر الكبيرة التي كانت تستخدم عادةً في حركات ساعات الجيب العتيقة الراقية، فإن حاملات الياقوت لها فائدة عملية في تقليل البلى والتآكل وإطالة العمر الافتراضي للحركة، وذلك من خلال استيعاب مسننات محيطية كبيرة، والاحتفاظ بالمزيد من زيت التشحيم.

**الإلهام والتنفيذ:** يعود مصدر إلهام آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" إلى المبدع ماكسيميليان بوسير، والذي بدأ يراود مخيلته سؤال مفاده: ""*تُرى، ما الذي كان سيحدث إذا ما كنت قد وُلدتُ في عام 1867 وليس في 1967؟ فقد شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين ظهور أولى ساعات المعصم، ووقتها كنت سأسعى لابتكار آلات ثلاثية الأبعاد لقياس الزمن لتستقر على المعصم، ولكن لم يكن هناك في ذلك الوقت رجل آلي مثل غريندايزر، ولا فيلم مثل حرب الكواكب، ولا مقاتلات نفّاثة لتمنحني هذا الإلهام. ولكن كان سيتوفّر أمامي في ذلك الوقت ساعات الجيب، ومنها إيفل تاور وجول ڤيرن، لذلك تُرى كيف كانت ستبدو آلات قياس الزمن من إنتاجي في أوائل القرن العشرين؟ كان من الواجب أن تكون دائرية (تقليدية) وثلاثية الأبعاد (آلات إم بي آند إف)، فكانت آلات قياس الزمن ليغاسي ماشين هي الإجابة*".

كان للمبدع ماكسيميليان بوسير ألفة طويلة مع ساعات الجيب المنتمية إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وفي الواقع، كل آليات الساعات المعقّدة التي نراها اليوم لم تكن فقط قد سبق تخيّلها في تلك الفترة، بل وتم تطويرها بالاستعانة بالورقة والقلم (لم يكن هناك في ذلك الوقت برامج متقدمة على الكمبيوتر)، وكان يتم إنتاج المكوّنات بدقة متناهية -وفقاً للمعايير المتبعة اليوم– وكل ذلك بآلات بدائية (لم يكن هناك كهرباء)، وكانت المكوّنات تُصقل بأسلوب فاخر، ثم تُجمّع وتُنظّم بمستويات خارقة من الجودة العالية التي نكافح من أجل الوصول إلى مستواها اليوم. وقد أفسح الحجم الكبير لتلك الساعات، بالمقارنة مع ساعات المعصم الحديثة، المجالَ أمام حرية الجمال التصميمي والشكلي للحركات، بالاستعانة بجسور وصفائح مشكّلة.

ورغم أن آلات قياس الزمن المستوحاة من المستقبل الصادرة عن "إم بي آند إف" تستند إلى أساس راسخ يضرب بجذوره في أعماق أفضل تقاليد تصنيع الساعات، فقد أراد بوسير الاحتفاء بتلك التقاليد الثرية عبر تخيُّل نمط الساعات الذي كان سيُقْدِم على ابتكاره إذ كان قد وُلِد قبل قرن من تاريخ ميلاده الفعلي، أي في عام 1867 وليس 1967 كما هي الحقيقة. وعلى هذا النحو، وُلدِت آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" المشتملة على ميزان تأرجح رزين الحركة، وموانئ مقببة، وجسر بتصميم تاريخي، وصقل كلاسيكي فاخر، ورغم ذلك تمثّل آلات قياس الزمن هذه جوهر العصرية، ولكنها لا تخلو من الأناقة التقليدية، كما أنها تمثّل تجسيداً لحلم بوسير.

وكانت "ليغاسي ماشين رقم 1" ("إل إم 1") أول قطعة من مجموعة "ليغاسي" التي تشتمل على موديلات أخرى هي "ليغاسي ماشين رقم 2"، و"ليغاسي ماشين بِربتشوال". وعلى المنوال نفسه ترتقي "إل إم 101" بهذا النهج التقليدي خطوة للأمام عبر تقديم حجم أكثر كلاسيكيةً يبلغ 40 مليمتراً مقارنةً بحجم "إل إم 1" البالغ 44 مليمتراً الذي تمتاز به ساعات "ليغاسي ماشين" الأخرى.

**ليغاسي ماشين 101 – المواصفات التقنية**

**المحرّك:**

حركة ساعاتية ثلاثية الأبعاد تم تطويرها داخلياً في "إم بي آند إف".

مواصفات جماليات الحركة وصقلها: كاري ڤوتيلاينِن.

تتم التعبئة يدوياً عبر برميل وحيد للزنبرك الرئيسي.

الطاقة الاحتياطية: 45 ساعة.

ترس الموازنة: ترس موازنة تفصيل يبلغ قطره 14 مليمتراً وبه أربعة براغٍ تقليدية منظِّمة تطفو أعلى الحركة والميناءين.

زنبرك التوازن: بانحناءة "بريغيه" التقليدية وينتهي بحامل زر متحرك.

معدل التذبذب: 18 ألف ذبذبة في الساعة/2.5 هرتز.

عدد المكونات: 229.

عدد المكونات: 23.

تفريغات الأحجار: ذهبية ومصقولة وموسّعة.

الصقل الفاخر: صقل يدوي فائق بالأسلوب المميّز للقرن التاسع عشر، بزوايا شطف داخلية تبرز المهارة اليدوية، وأجزاء مصقولة ومشطوفة، وزخارف على شكل الأمواج المميّزة لجنيڤ، وحفر يدوي.

**الوظائف:**

**تشير إلى مرور الزمن بالساعات والدقائق، وبها مؤشر للطاقة الاحتياطية. ويستقر ميزان معلّق كبير أعلى الميناء.**

العلبة:

**تتوفر مصنوعة من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً أو من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، وبكمية محدودة تقتصر على 33 قطعة مصنوعة من بلاتين 950.**

**الأبعاد:** 40 **ملم عرضاً ×** 16 **ملم ارتفاعاً.**

**عدد المكونات:** 35**.**

**البلّورات الصفيرية:**

**بلّورة صفيرية مقببة عالية على الوجه الأمامي، وبلّورية صفيرية مُحكمة على الوجه الخلف، وكلاهما معالجة بطلاء ضد الانعكاس على الوجهين.**

**الحزام والمشبك:**

**بني أو أسود من جلد التمساح الأمريكي ومحاك يدوياً، بمشبك له سن قوي من الذهب أو البلاتين بالتناغم مع العلبة.**

**لأصدقاء المسؤولون عن "ليغاسي ماشين 101"**

*الفكرة:* ماكسيميليان بوسير / إم بي آند إف

*تصميم المنتج:* إريك غيرود / ثرو ذا لوكينغ غلاس

*الإدارة التقنية والإنتاجية:* سيرج كريكنوف / إم بي آند إف

*تصميم الحركة ومواصفات الصقل النهائي:* كاري ڤوتيلاينِن

الأبحاث والتطوير: غيوم تيڤنان، وروبن مارتينيز / إم بي آند إف

*التروس:* جان-فرانسوا موجون / كرونود

*جسر ترس الموازنة:* بنيامين سيغوند / AMECAP

*ترس الموازنة:* دومينيك لوبور / بريسشن إنجنيرنغ

*الصفائح والجسور:* رودريغ باوم / داماتِك

*حفر الحركة يدوياً:* إيدي جاكيه وسيلڤين بيتكس / غليبتو

*صقل مكونات الحركة يدوياً:* جاك-أدريان روشا / سي-إل روشا

*تجميع الحركة: ديدييه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غيتيه ، وإيمانويل ميتر / إم بي آند إف*

*التشغيل داخل الدار:* آلان لومارشان / إم بي آند إف

مراقبة الجودة: سيريل فاليه / إم بي آند إف

*العلبة:* فابيان شابات، وريكاردو بسكانت / لي آرتيزان بواتييه

*المشبك:* إيربا إس إيه

*الميناءان:* ماوريتسيو سيرڤيلييري / ناتيبيه

*العقارب:* بيير شيلييه، وإيزابيل شيلييه، وفيليكس سيليتا / فيدلر

الطبقات الزجاجية: مارتِن ستِتلر / ستِتلر

*الحزام:* أوليڤييه بيورنو / كاميّ فورنيه

*علبة التقديم:* أوليڤييه بيرتون / إيه تي إس ديڤلوبمون

*لوجيستيات الإنتاج:* ديڤيد لامي، وإيزابِل أورتيغا / إم بي آند إف

*التسويق والعلاقات العامة:* شاري ياديغاروغلو، وڤيرجيني ميلان، وجولييت دورو / إم بي آند إف

*معرض* *M.A.D.: هيرڤي إستييان / إم بي آند إف*

*المبيعات:* لوي أندريه، وباتريشيا دوڤيلار، وفيليب أوغل / إم بي آند إف

*التصميم الغرافيكي:* صمويل باسكير / إم بي آند إف، وأدريان شولتز، وجيل بوندايّاز / Z+Z

*تصوير المنتج:* مارتن ڤان دير إوند

تصوير الشخصيات: روغيز غولاي / فيديرال

موقع الويب: ستيفان باليه، وڤيكتور رودريغير / سومو إنترأكتيڤ

النصوص: إيان سكيليرين / أندرذاديال

"إم بي آند إف".. نشأتها كمختبر للمفاهيم

***10 سنوات من النجاح، 11 حركة كاليبر، نجاحات لا تُحصى، إبداع لا تحدّه حدود***

تحتفل "إم بي آند إف" في 2015 بمرور عشر سنوات منذ تأسيسها، ويا له من عِقد مهم بالنسبة لمختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم، فقد شهدت تلك الفترة: 10 سنوات من الإبداع الطاغي، وابتكار 11 حركة كاليبر مميّزة أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لـ"آلات قياس الزمن" التي حظيت بإعجاب منقطع النظير، وكذلك الكشف عن آلات "ليغاسي ماشين" التي أصبحت "إم بي آند إف" تشتهر بها.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أفخم ماركات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصب المدير العام لدار "هاري ونستون" عام 2005 من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه)، والتي هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة مكرّس حصرياً لتصميم وإنتاج كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع المهنيين الموهوبين الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها، تحت اسم "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية وثلاثية الأبعاد اشتملت في قلبها على محرّك جميل التصميم (أي: الحركة) مثّل معياراً آلات قياس الزمن الرفيعة التي ظهرت فيما بعد، وهي: "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 4"، و"إتش إم 5"، و"إتش إم 6"، ثم "إتش إم إكس" – وكلها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن.

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر) ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها آليات الساعات التي أبدعها عظماء المبدعين في القرن التاسع عشر عبر إعادة تفسير الساعات المشتملة على آليات معقّدة التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وصدر عقب "إل إم 1" و"إل إم 2" التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة من "إم بي آند إف" تشتمل على حركة مطوّرة بكاملها داخل الدار. وقد شهد عام 2015 إطلاق "ليغاسي ماشين بِربتشوال" التي تشتمل على آلية تقويم متكاملة بشكل تام. ومنذ ذلك التاريخ، دأبت "إم بي آند إف" على المبادلة بين إطلاق موديلات جديدة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وتلك الآلات التاريخية المستوحاة من الماضي "ليغاسي ماشين".

وقد حصلت "إم بي آند إف" على عدد من الأوسمة الرفيعة التي تسلط الأضواء على الطبيعة الابتكارية التي غلبت على رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر حصولها في مسابقة

*Grand Prix d'Horlogerie de Genève (جائزة جنيڤ الكبرى للساعات الفخمة)* لعام 2012 على جائزة الجمهور (التي تم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك على جائزة أفضل ساعة رجالية (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفين) عن تحفتها "ليغاسي ماشين رقم 1". وفي مسابقة *Grand Prix d'Horlogerie de Genève* لعام 2010، كانت "إم بي آند إف" قد فازت بجائزة الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربلوت". وأخيراً وليس آخراً، فازت "إم بي آند إف" في 2015 بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" – وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رِد دوت" العالمية.